يا عمّال العالم كلّه اتحدوا

بَعض مسَائل فكرة "زوتشه"

ارحب بزيارتكم لبلدنا ترحيبا حارا .. تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين في كوريا . اود ان اعطي الآن اجوبة موجزة عن اسئلتكم ...

■■■

سالتموني أن احدثكم عن مسالة تربية الشباب والاطفال وفق فكرة « زوتشه » .

انـنـا شديدو العناية بمسالة تربية الشباب والاطفال . هذا لان شبابنا واطفالنا هم احتياطيو ثورتنا الذين ينبغي لهم ان يواصلوا السير بالثورة قدما جيلا بعد جيل ، وفوق هذا ، فليس ثمة عمل اهم من تربية الشعب وتدريبه في سبيل تقـدم المجتمع .

صحيح ان الشعب لا يستطيع العيش او النماء بدون وسائل المعيشة . وبهذا المعنى يشكل الاقتصاد الاساس المادي للحياة الاجتماعية . الا ان وسائل المعيشة هي دوما للشعب ولا معنى لها في معزل عن الشعب . والشعب ايضا هو الذي يخلق وسائـل المعيشة ويحسن ظروفها . ولذا ، فالشيء الاهم في تطوير المجتمع هو تربية النـاس على مزيـد مـن الفعالية ، وبغية السير قدما باقتدار في الثـورة والبناء ، ينبغي اعطاء الاولوية العليا للعمل مـع الناس ، لعمل اعادة تكوين الناس .

خلاصة فكرة « زوتشه » هي ان الانسان صاحب كل شيء وانه يقرر كل شيء . وان اعادة تكـوين الطبيعة والمجتمع هي ايضا للشعب وهي عمل يقوم به الشعب . الانسان اثمن ما في العالم والانسان هو ايضا الاشد اقتدارا . وكل عملنا انما هو في سبيل الناس ويتوقف نجاحه على كيف نقوم بالعمل معهم ؟.. التربية هي وجه هام من العمل مع الناس.

التربية هي عمل تدريب الناس على ان يكـونوا كائنات اجتماعية حسنة التاهيل عقليـا وخلقيـا وجسديا . ولكي يغدو كائنات اجتماعية ، ينبغي اولا ان يكون لهم وعي اجتماعي سليم . فاذا كان ابناء جيل الشباب ، الـذين ولدوا في هـذا العصر الثوري ، غير مسلحين بالافكار الثورية وجاهلين ما يليق بالناس في عصرنا المتميز بالبناء الاشتراكي من علم وتكنيك او من ادب وفن ، لا يمكن ان يدعوا اناسا اجتماعيين .

ليس الا عندما يكون للناس نمو فكـري وثقافي يحوزونه بصفتهم اناسا اجتماعيين يكون في وسعهم ان يشاركوا في وجوه الحيـاة الاجتماعية كـافة بصفتهم اصحابها ، وان يدفعوا الثورة والبناء على وجه العزم . هذا ما يجعل حزبنا ينوه بالتربيـة باشد من اي عمل سواها .

نبذل اليوم جهودا كبيرة لتطبيق التعليم العام الالزامي الـذي مدته عشر سنـوات في المدرسة الاعدادية العليا . متى تم وضع هذا موضع التنفيذ على وجه العموم ، سوف يترعرع جيلنا الصاعد كله بناء اكفاء للاشتراكيـة ، مزودين من حيث الجوهر بالنظرة الثورية الى العالم ، حائزين معرفة اساسية بالطبيعة والمجتمع ، واكثر من مهارة مهنية واحدة . وهذا امر ذو مغزى هائل في تنوير المجتمع باسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفي دفع بنائنا الاشتراكي قدما .

طلبتم مني ان اقوم بالشرح التفصيلي للفكرة « زوتشه » . ولكن هذا حديث يطول . كل ما لدى حزبنا من سياسات وخطوط يصدر عن فكرة «زوتشه» ويجسد هـذه الفكرة . ليست فكرة « زوتشه » نظرية في سبيل النظرية ، انها الهداية للثـورة والبناء في بلدنا ، طرحناها على اساس من الخبرات والعبر الحاصلة من خلال نضالنا الثوري المعقد . ان فكرة «زوتشه» هي في بلدنا واقع تاريخي ماثل قد رسخ في وجوه الحياة الاجتماعية كافة . ولكي يحصل المرء على فهم عميـق لفكـرة « زوتشه » ، ينبغي له ان يجري دراسة تفصيلية لسياسة حزبنا ولواقع بلدنا .

٢ – في السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية :

سالتم اي تاثير تحدثه سياستنا الخارجية القائمة على فكرة « زوتشه » ، في تقوية التضامن مـا بين الدول الاشتراكية ، في مكافحة الامبريالية ، وفي توطيد القوى الديمقراطية العالمية . سوف اتحدث بصورة موجزة في هذه المسالة .

كما اشرتم بوجه صائب، تصوغ حكومة الجمهورية سياستها الخارجية على اساس فكرة « زوتشه » وهي تهتدي بفكرة « زوتشه » في تنفيذ كل نشاط خارجي لها . بكلمة واحدة ، تحافظ جمهوريتنا بثبات على الاستقلال في نشاطها الخارجي .

تعكس السياسة الخارجـيـة المستقلة لحكومة الجمهورية صورة مـا يصبو اليه شعبنا وشعوب العالم من اماني سامية . ونحن نحافظ في نشاطنا الخارجي على مبدا تقوية التضامن والتعاون الدولي في آن مع التمسك بالاستقـلال ، وننشط لتعزيز صداقتنا وتعاوننا مع البلدان التي تصادف مصالحها الكبيرة كانت ام صغيرة . كذلك لا نمس في نشاطنا الخارجي مصالح البلدان الاخرى ، ولا نسمح لاحد ان يدوس على حقوق امتنا وكرامتها او ان تتدخل في شؤون بلدنا الداخلية هذه السياسة الخارجية التي تتبعها حكومة الجمهورية تطـابق ليس فقط

مصالح الثورة والبناء في بلدنا ، بل انهـا على وفاق تام ايضا ومصالح الثورة العالمية .

ان ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدا استقلال في نشاطها الخارجي ، لا يتناقض في اي وجه مع اممية البروليتارية . ولا يمكن ان توجد اممية في معزل عن الاستقلال ، والعكس صحيح .

وقبل كل شيء ، فان السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية ، القائمة على فكرة « زوتشه » ، تسهم بنشاط في تقوية التضامن ما بين البلدان الاشتراكية. تلتزم حكومة الجمهورية التزاما صارما بمبـدا الاستقلال في ما لها من علاقات مع البلدان الاشتراكية. اننا نقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان الاشتراكية على اساس مبدا المساواة والاستقلال . كما اننا نخوض كفاحنا طبق الظروف الواقعة في بلدنا ، دائما على اساس استقلالنا في التقـدير والقناعة ، وضد ما ينشا في الحركة العمـالية العالمية من الوان الانتهازية كافة .

تلتزم بمبدئنا القائم على الاستقلال في عملنـا لبلوغ وحدة البلدان الاشتراكية وتضامنها على وجه الخصوص . اننـا نتمسك بـان على كل البلدان الاشتراكية ، اولا ان تعارض الامبريالية ، ثانيا ان تؤيد حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية العالمية ، ثالثـا ان تواصل السير الى الاشتراكية والشيوعية ، ورابعا ان تبلغ الوحـدة على مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية بعضها لبعض ، والاحترام المتبادل ، والمساواة ، والمنفعة المتبادلة . ورغم وجود اخلاف في وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية ، فاننا نلتزم موقف تنشيط الوحدة وخوض الكفاح المشترك وفق هذه المبادىء الاربعة .

اما في شان مكافحة الامبريالية ، فان حكومة الجمهورية تخوضها ايضا بصورة مستقلة ، بما يناسب الوضع القائم في البلد . وتعتبر ان النضال ضد الامبريالية الامريكية ، عدوة شعبنا اللدودة ، هو مهمة ثورية رئيسية في داخـل البلد . وفي نشاطنا الخارجي ايضا ، نكافح بنشاط ضد اوساط سياسات الامبريالية الامريكيـة في العـدوان ، والحرب ، وللذود عن السلم والامن العالميين. وتعتبر حكومة الجمهورية قاعدة حديدية لها ان تسدي التاييد الامريكية ، وهي تسعى .ازيادة تضامننا مـع سائر القوى المناهضة للامبريالية .

كما تلتزم حكـومة الجمهـورية في الحركـة الديمقراطية العالمية ايضا ، مبدا الاستقلال وعـدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الاخر. اننا نؤيد ونسحح باقصى قدراتنا ما تقوم به شعوب العالم من كفاح ثوري وحركة ديمقراطية في سبيـل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ولكننا لا ننوي ان نتدخل فيه او ان نفرض فكرتنا فيه .

وتسعى حكومة الجمهورية ايضا الى التضـامن مع البلدان الحديثة الاستقـلال وسائر البـلدان الاخرى على اساس المبادىء الخمسة ، وهي احترام سلامة الاراضي والسيادة ، عدم الاعتداء ، عـدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الاخر ، المساواة والمنفعة المتبادلة ، والتعايش السلمي .

تنعم فكرة « زوتشه » لحزبنا والسياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية بالتاييد والعطف الفعالين من لدن شعوب العالم . ومع كل يوم يمر ، يزداد عدد الناس في العالم الذين يعبرون عن عطفهم على فكرة حزبنا الثورية « زوتشه » ، ويؤيدون بنشاط ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدا استقلال .

تريد شعوب العالم التقدمية اليوم ان تعيش وفق فكرة « زوتشه » ، والعديد من البلـدان يطـالب بالاستقلال . لا احد يريد ان يسيطر عليه الاخرون، ولن تطيق اية امة تدخلا في شؤونها الداخليـة او تجاوزا على كرامتها . البلدان الحديثة الاستقـلال هي الاخرى ، ناهيك عن البلدان الاشتراكية،تعارض التدخل والتضييق من قبل البلدان الاخرى، واخذت تسلك سبيل الاستقلال والاعتيـال . حتى بعض البلدان الراسمالية لم تعد ترغب في ان تقتفي اثر البلدان الكبيرة مغمضة العينين ، بل تريـد عمـلا مستقلا . ان شعـوب العـالم تطالب اليوم بفكرة « زوتشه » واخذ العديد من البلدان يسلك سبيل الاستقلال . انه نزوع لا يقاوم في هذا الزمان .

سالتموني ان اعطي راينا عن السلم في فيتنـام والسياسة الاسيوية للامبريالية الامريكية في شانه.

سوف اتعرض لهذه المسالة بايجاز .

انه امر مؤسف جدا ليس بالنسبة لكم وحدكم ، بل بالنسبة للشعوب الاسيوية وللشعـوب المحبة للسلم في العالم اجمع ، ان السلم لم يتحقق في فيتنام حتى الان ، وان الحرب ما زالت قائمة فيها. تحمل الحرب في فيتنام عظائم المآسي والالام للشعب الفيتنامي على وجه الخصوص .

لم يتحقق السلم في فيتنام حتى الان وبعـود السبب كلية الى سياسة المكر والشر العدوانية التي يتبعها الامبرياليون الاميركيون .

كما تعلمون ، تكبدت الامبريالية الامريكية الهزائم النكراء في حرب فيتنام ، على التوالي في السنوات الاخيرة ، وعانت ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية جديدة في الداخل والخارج . ولكي تجد لنفسها مخرجا من هذا الحرج ، طلعت الامبريالية الامريكية ب « مذهب نيكسون» المزعوم . ان «مذهب نيكسون» هو سياسة عدوانية اشد خبثا واستخفاء ، ترمي الى جعل الاسيويين يقاتلون الاسيويين في اسيا ، والافريقيين يقاتلون الافريقيين في افريقيا .

يبد ان « مذهب نيكسون » هو تكتيـك قـديم استخدمته الاوساط الحاكمة الرجعية منذ زمن بعيد لكي تتنصل من الورطة كلما الفت نفسها واقعة فيها . ان هذا التكتيك غير قابل النجاح .

قبل كل شيء ، يسير «مذهب نيكسون»الى الافلاس في وجه حرب المقاومة البطولية التي يخوضهـا شعب فيتنام . في الوقت الذي يتشبث الامبرياليون الاميركيون بالثابرة على مخطط (فتنمة) الحرب في جنوب فيتنام في الوقت الحاضر ، اخذوا يقترفون اعمال الاجرام المتعاظمة الشر في ضرب الحصار على سواحل جمهورية فيتنام الديمقراطية وفي قصف المدن والقرى والمؤسسات الاقتصادية والثقافية بلا تمييز . الا انهم مـا زالوا يعانون مـن النكسات العسكرية والسياسية في وجـه النضال البطـولي للشعب الفيتنامي الذي نهض نهضة الرجل الواحد الى النضال ضد العدوان الاميركي وفي سبيل انقاذ الوطن .

من اجل ضمان السلم في فيتنام ، يجب عـلى الامبرياليين الاميركيين ان يضعـوا نهـاية فوريـة لحربهم العدوانية ، ويتخلوا عن سياسة (فتنمة) الحرب ، وينسحبوا من جنوب فيتنام ومعهم جيوشهم المعتدية ، وجيوش اتباعهم وعملائهم ، واسلحتهم الفتاكة . ويتبغي ان تحل مسالة فيتنام على ايدي الشعب الفيتنامي ذاته ، بدون اي تدخل من القوى الخارجية مهما كانت الظروف .

وسوف يحبط الشعب الفيتنامي البطل سياسة (الفتنمة) التي تتبعها الامبريالية الاميركية ، مفيدا مما تسديه به الشعوب الثورية في اسيـا والعـالم من تاييد وتشجيع مقتدرين ، وهـو سوف يحـرز بالتاكيد ظفرا عظيما في نضاله لتحرير الجنوب ، وحماية الشمال ، وتوحيد الوطن .

سوف اتحدث الان بايجـاز عن موقف حكـومة الجمهورية من مناقشة المسالـة الكوريـة في دورة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة هذا العام .

ان موقفنا وموقف عدونا متعارضان مـن حيث الاساس في الوقت الحاضر فيما يخص مناقشة المسالة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام .

يستخدم الامبرياليون الاميركيون وحكـام كوريا الجنوبية هذا العام ، شانهم في العـام الماضي ، تكتيك تاجيـل مناقشـة المسالة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة . يقولون بان لا حاجة للجمعية العـامـة للامم المتحدة لمناقشة المسالة الكورية ، وبان مناقشتهـا واجبة التاجيل لان المحادثات قد بدات ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمال كوريا وجنوبها والحوار دائر مـا بين الشمال والجنوب .

ان هذا الادعاء الذي يدعيه الامبرياليون الاميركيون وحكام كوريا الجنوبية يتعارض تماما وارادة الشعب الكوري ، وهو عمل خاطىء جدا يعرقل توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا . ان مخطط الامبرياليين الاميركيين وحكام كوريا الجنوبية لتاجيـل مناقشة المسالة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام ايضا، بدعوى الاتصال والحوار الجزئيين الدائرين حاليا ما بين الشمال والجنوب ، هو امر يخفي نوايا شريرة. بتاجيل مناقشة المسالة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ، يحـاول الامبرياليـون الاميركيـون ان يستروا سياستهم العدوانية حيال كوريا ، في حين ان حكـام كوريا الجنوبية يريدون ابقـاء مرابطة جيوش العـدوان الامبريالية الاميركية في كوريا الجنوبية . ولذا ، فان تاكتيك الامبرياليين الاميركيـين وحكـام كوريا الجنوبية حيال الامم المتحدة ، هو عدواني ومناهض للشعب من اوله الى اخره .

البقية في العدد القادم